

تفسير سورة يونس (941) تفسير الآية 101 | الشيخ عبدالقادر
شبية الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم. ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:02](#)

ان اصدق الحديث كتاب الله الله تبارك وتعالى يقول قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. من ثلاث ليالي تقريبا وانا اتحدث عن هذا المقام من الذكر الحكيم في كتاب الله عز وجل. في اول ليلة - [00:00:24](#)

اثنين ليلة الثلاثاء ذكرت الايات الثلاث التاسعة والتسعون والمئة والواحد وهي هذه التي تلوتها هذه الليلة. وذكرت ان المقام كله زيادة في لتثبيت فؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسليته ومواساته - [00:00:54](#)

وبهذه الامة له من اغراق فرعون هذه هذا الطاغية الكبير الذي قال انا ربكم الاعلى وقال لقومه ما علمت لكم من اله غيري. فاهلكه وشاهده الناس. هالكا ذاهبا. وضرب مثلا بقصة يونس عليه السلام ونظرا لضعف قومه - [00:01:24](#)

وسرعة رجوعهم الى الله عز وجل وايمانهم عندما رأوا مقدمات العذاب تتجه نحو ديارهم ولا سيما وقد خرج يونس عليه السلام من بينهم فندموا ندما عظيما على ما بدر منهم - [00:01:54](#)

وعلى ما فارقههم عليه نبيهم عليه السلام فسارعوا الى الايمان بالله عز وجل وذكر الله قصة يونس وابتلع وابتلع الحوت له وانه القاه على الساحل وانبت الله عز وجل عليه شجرة من يقطين وارسلناه الى مئة الف او يزيدون فما امنوا - [00:02:24](#)

سوف متعهم الله عز وجل الى حين. ليبين انه على كل شيء قدير. وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وتحدثت عن المشيئة وانها قسم واحد وهي الارادة الكونية القدرية - [00:02:54](#)

التي لا يتحرك متحرك في السماوات والارض. ولا يسكن ساكن في السماوات ولا في الارض الا هذه الارادة له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم وما تحرك. ما سكن وما تحرك في الليل والنهار لله وحده عز - [00:03:14](#)

وبينت ان الارادة تنقسم الى قسمين ارادة كونية وارادة شرعية. ومثلها الامر ينقسم الى امر شرعي وامر كوني والاذن ينقسم الى اذن شرعي واذن كوني. وان الارادة الشرعية امر الشرعي مترابطة والاذن الشرعي فلا يأمر الله الا بما يحب. ولا يأذن الا في - [00:03:34](#)

فيما يحب هذا الاذن الشرعي. يريد الله ليبين لكم ويهدي يعني يحب الله. ليبين لكم ويهديكم وسنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم. والله يريد ان يتوب عليكم. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما - [00:04:04](#)

من يريد الله يعني يحب الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. يمكن هو من اضعف الحيوانات مع انه من اكثرها تجبرا اذا لم يوفق لطاعة الله وطاعة رسوله يغطيه الغرور والكبر والتهيه والعجب والانفلات - [00:04:24](#)

والانفلات من اوامر الله عز وجل ونواهي الله تبارك وتعالى. ثم يقول كأنه يقول انتم في امس الحاجة تدبروا تدبروا في ملكوت السماوات والارض. فكروا في ملكوت قوت السماوات والارض. اذا كنتم اعماكم ابليس اعماكم ابليس. عيونكم - [00:04:54](#)

البصرة موجودة الجارحة لعين الجارحة موجودة. والقلب الجارح موجود. واليد الجارحة موجودة. والرجل الجارحة موجودة الرجل الجارحة موجودة. انظروا في انفسكم. وانظروا في السماء فوقكم مثل ما قال ذاك الشيخ من العلماء فانظر الى نفسك - [00:05:24](#)

فانظر الى نفسك ثم انتقل للعالم العلوي ثم السفلي تجد به صنعا بديع الحكم لكن قام به دليل العدم ومن قام به دليل العدم عليه قطعاً

يستحيل القدم. من قام لي دليل عدم لا - 00:05:44

لا يمكن ان يكون ابديا. والانسان يعيش ان عاش عشر سنين خمسطعشر سنة عشرين سنة خمسين سنة ستين سنة سبعين سنة مئة سنة والنادر اللي يتجاوزها في هذه العصور ومع ذلك كم يرى من من الاحياء ماتوا؟ وكم يرى من البيوت - 00:06:04

ما تخرب. وكم يرى من الطرق السابلة منسج؟ وهو حي يشوف. ويرى هذا الشخص في غاية الذكاء والفتنة ورزقه من اجل العباد. ويرى هذا الشخص من ابلذ الناس بلذة وهو من - 00:06:24

اوسع الناس رزقا. كم عاقل عاقل اعيت مذهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا ولو كانت الارزاق تجري على العقل هلكنا اذا من جهلهم البهائم. معناها عمرها لا زرعت ولا حصدت. ما - 00:06:44

الحيوانات ولا الطيور اتخذوا مزرعة وساجروا الارض ابدًا. لا استأجروا دكان ولا استأجروا الارض. ولا امتلكوا دكانا تركوا ارض مع ذلك يضرب لنا حبيب الله ورسوله مثلا باننا لو توكلنا على الله يعني اعتمدنا اليه والتوجأنا اليه - 00:07:04
فوضنا امورنا اليه لرزقنا كما يرزق الطير تغدو خماسا. يعني بطونها خالية في الصباح ما بها اي شيء. وتروح بطانا. ممتلى البطون في اخر النهار ولا بعد ما شاء الله على ان وتنطلق ما تدري وين تروح ولكن تلهم - 00:07:24

وتعرف طرقها وتعرف مسالها. وتشوف الاشكال والالوان من الطيور والحشرات والوحوش امام وكل واحد منهم امة مستقلة. امة النمل امة النحل. امة الجراد امة كذا كلها متعارفة متشابكة مع بعض - 00:07:44
مع بعضها وانا اضرب مثلا كثيرا في قوله تبارك وتعالى في قصة موسى وفرعون لما قال من ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. واحنا نقرأ في الوتر وغيره سبح - 00:08:04

تحس ان ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء نحوى كما لا تنسى الا ما شاء الله. انه الاية هذي اللي هي الاية اللي هي المئة والواحدة من سورة يونس انا قلت انها - 00:08:24
كجملة من الاية جملتين. الجملة الاولى قل انظروا ماذا في السماوات والارض. الجملة الثانية وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. يعني العبرة ما هي عبرة ايات وبراهين. اللي الله اللي الله طمز قلبه - 00:08:44

واعمى بصيرته مثل ما قال ربنا في قوله ان يروا كل ايات لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه لا هم يستبشرون. اذا عمل قلبهم طماس - 00:09:04
انطمس لا يعرف الحق بحال من الاحوال. وينصرف ويخذله الله ويتركه لنفسه ليريد تدبيره بتدبيره اسعاده فيكون في تدبيره تدميرها. يدمرها هو بنفسه يدمر الانسان يدمر نفسه وقوله قل انظروا ماذا في السماوات والارض انا قلت هذا كتاب الكون -

00:09:24

والمعنى هذا في هذا المقام تكرر مئات المرات في كتاب الله عز وجل. تكرر طلب النظر في السماوات والارض. وهو ما في السماوات والارض وما في السماوات انظروا ماذا في السماوات - 00:09:54
والارض. وقلت انا في اول الكلام في هذا المقام ان طبعا السماء من قسمة الى قسمين. سماء مبلية وهي سبع طباق وفي حديث عن ابن عباس وان كان فيه ضعف بين كل سماء وسماء خماسية - 00:10:14

خمسائة عام وسمك السماء وحدها خمسائة عام. وقلت كثير كما جاء في ايضا كلامه ومقال عند اهل العلم وفوق السماوات السبع بحر. وفوق مسيرته كذا وفوق البحر الكرسي وقد وسع السماوات والارض كلها - 00:10:34

فما بالك بالعرش وهو اكبر من الكرسي؟ على قول اهل السنة والجماعة ورب العرش فوق العرش هو غني عن جميع خلقه ويدير ويدير ويحرك ويسكن جميع ما في الكائنات في السماوات والارض. كتاب الكون كله انا ذكرته - 00:10:54

من قوله تبارك وتعالى والهيكل اله واحد. هذه الحقيقة الكبرى التي من اجلها خلقت السماوات والارض والجنة والنار لا اله الا هو الرحمن الرحيم. ثم يسوق كتاب الكون. يقول لك رفع الكتاب. وهذا الكتاب لو - 00:11:14

اجتمعت جميع محابر اهل الارض. بل يكفي قوله عز وجل ولا ولو ان ما في الارض من شجرة ولو ان ما في الارض من اقلام والبحر

من والبحر يمدده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله. وتجزى هذا الكون قلنا ان - [00:11:34](#)

السماء المبنية ما نقرر ننظر فيها ونفكر نحن مش ما نشوفها احنا ما نشوف مبنية ولكن عندنا علم اليقين انها موجودة لانه موجود هاد

وجود السماوات وكلها سبع سماوات والاراضي اللي تحتنا وطبقات الاب هذه تدارسها الامم من لدن ادم اول حي - [00:11:54](#)

اول حي اول طبعا ادمي هو ادمي اول انسان عمر هذه الارض نزل بعلم من الله عز وجل عن الكائنات هذه حتى علمه الله الاسماء

كلها. وقال للملائكة اللي كانوا معترضين في الاصل على خلقها تجعل فيها من يفسد فيها سكوت دماء قال اني اعلم - [00:12:14](#)

تعلمون ولما علامه قال انبئهم باسمائهم. فلما قال لهم باسماء هؤلاء قالوا لا علم لنا الا ما علمتني انك انت العليم قال يا ادم انبئهم

باسرائيل. هذا اللي مخلوق من الطين من تراب من صلصال كالحمل المسنون ده بيعلم الملائكة. الاسماء التي لا يعلمونها - [00:12:34](#)

واذا فتح الله على قلب العبد اعطاه من الرزق والسعة والخير والبر ما تعجز ما تعجز المحابر ان تحدد هذا الرزق لله اعطاه اياه.

ويكفي العبد عادة ان يصبح ويمسي وهو راض بربه راض عن ربه مطيع لربه سميع لربه يؤمن ايمانا - [00:12:54](#)

كاملا ان ما اصابه من امر الله لن لم يكن ليخطئه وما اخطاه من رزق لم يكن ليصيبه. وان كل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة

الكبير المتعال. وتوارث الامم من ادم وعياله - [00:13:24](#)

الى نوح وذريته الى ابراهيم وذريته الى كل الى الاحياء الموجودين الان في مشارق الارض ومغاربها. يتوارثون ان الله هو خالق

السماوات والارض. وقلت لك فرعون لما قال لموسى يا موسى مسحورا. قال لقد علمت ما انزل. انت عندك علم في قلبك -

[00:13:44](#)

لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني لاطنك يا فرعون مثبورا. انا هالكا قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم

تعلمون. قل لي ابو جهل وابو لهب جماعته. يقول النبي قل له لمن الاخ - [00:14:04](#)

ارض وما فيها ان كنتم سيقولون لله. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. العرش العظيم سيكونون لله وقلتيها كأن كفار

مكة وهم يهللون ويلبون ويلبون في الحج يقول لبيك اللهم لبيك ابو جهل جماعته - [00:14:24](#)

لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. يعني يعتقدون ان الهته ثم مملوكة مقهورة مربوبة لفاطر

السماوات. لكن بلاهم الشيطان فجعلوا كل خير لالهتهم وناسه ربهم - [00:14:44](#)

ربى اله رباهم وربى الهتهم. نسوا ربهم وربى الهتهم. وكانوا يحوضون الحياض في مكة للزراعة شعير لزرة لدخن لدخن لقمح جلال

طبعا كان عندهم لكن اكثرها الذرة والدخل والشعير والى - [00:15:04](#)

اذا حصدوها عملوها اكوام اكوام ومربوطة بحبال ربطات ربطات ويقولوا هذا الحوض لربه السماوات والارض وهذا الحوض

للات وهذا الحوض للعزة وهذا لكذا ولكذا لاصنافهم. ولو جت ريح شديدة - [00:15:24](#)

وحملت الثبت اللي جعلوه لاصنامين حملته الى الحوض اللي جعلوه للرب الاعلى يغضبون ويزعلون ويروحوا يردوه بايديهم. مثل ما

يقول وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا. يروح بيده - [00:15:44](#)

ويشيل الحوض حق الاصنام اللي انت اكلته الريح الى حوض الرب. ولو ان حوض الرب هاض اللي جعلينه للرب نقلته الريح الى صم

يفرحون فرحا عظيما. وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا. فقالوا - [00:16:04](#)

وهذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون يعني عقلي

منحط مندزم علمي بان للكون خالقا هو رب السماوات والارض - [00:16:24](#)

قلت انا ان السماء المبنية وان اقر بها كل حتى الشيوخ والعجوز اللي كاتبين في اول دستور لهم لا اله والكون مادة. اول كلمة كانت في

الدستور الشيعي البائت في روسيا - [00:16:44](#)

في روسيا اللي كانوا يظنون انه الكافر السماوات والارض وهو ما يفنى وراح في في يوم وراح في يوم وقاض وقاضى عليه في يوم

قضى عليه في يوم واللي قضى عليه - [00:17:04](#)

ما يمكن ما يفهم شي. لكن اذا اراد الهدر ان هيا الاسباب وازال الموانع. وكاتبين في اول نظامهم لا اله كونه مادة لكن لو تجي بقراية

واحد له حالة بينك وبينه يقره بان فيه رب للسموات والارض. توارثوا - [00:17:14](#)

اباؤهم عن اجدادهم واجدادهم عن ابائهم واجدادهم وهكذا من الى ادم. ويعلمون ان السماوات ومن يقل منهم اني الاهم يقول على الملائكة. فلذلك زي جهنم كذلك يجزي الظالم اولم يرى الذين كفروا - [00:17:34](#)

ما قال الذين امنوا المؤمنون مؤمنين ما فيها كلام يقولوا سمعنا واطعنا كل شيء من خبر الله وخبر الرسول يقولوا امين النبي امنا بالغيب. والله يمدح المؤمنين في اول القرآن ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين الذين - [00:17:54](#)

يؤمنون بالغيب. اهل الايمان من طبيعتهم كل ما قال لهم سمعنا واطعنا. صدقت. ليش ابو بكر الصديق؟ ابو بكر مو لانه كان اسرع الناس لتصديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اصدق الناس تصديق اشد الناس واعظم تصديق - [00:18:14](#)

حبيب الله ورسوله وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم. وان يجعله الله معه في الدنيا والاخرة. جعله الله معه وجاره في الدنيا في القبر وفي وفي جنات النعيم. يوم يبعث الناس الى رب العالمين. توارثوا - [00:18:34](#)

هذا الناس فالسما المبنية معروفة عند العرب والعجم من اول الدنيا. بما اخبرهم به الانبياء والمرسلون دون السماوات اللي محل النظر اللي لما يقول قل انظروا انظروا بايه بعيونكم ولا بقلوبكم - [00:18:54](#)

لا بعيونكم انظروا بعيونكم ما ما تحت قلب لان النظر قد يأتي للقلب ويكون نظر علمي عقلي ما يكون نظر حسي مادي ولا شك ان النظر الحسي المادي اشد من من النظر العقلي. لان اذا قدامك بتشوف عيونك - [00:19:14](#)

في واحد في الارض له عيون يقول انا ما شفت شمس طلعت النهار ما يقول واحد بينا وبينها كم كيلو قل له عد انت شوف كم مل بينا وبين الشمس وتشوف على طبيعتها وتحس بلسع حرارتها في مثل ما تشوف اليوم - [00:19:34](#)

وبينك وبينها الاف الاف الاميال. وتحس بحرقتها في زرعك وماءك وشرابك وحركاتك وسكناتك وقلت في اول يوم تكلمت انه الاطباء يقول البيت اللي تدخل الشمس ما يحتاجه الطبيب. وضربت مثل بشجرة الزيتون الشمسية اللي ربنا يسميها شرقية ولا غربية. يعني

اللي بتتعرض لسبته النهار تكون اجود شمر الزيتون - [00:19:54](#)

هو من اجود الاتجار زيتا في الاصل وطلبت حط لنا كواكب سبعة لو ما كان في الكون الاعلى في السماوات الا الكواكب السبعة كانت كافية. في الدلالات على الاله الحق الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الشمس هتشوفها - [00:20:24](#)

وقلت لك من يوم ما صنعها الرب وامر بها فكانت الى يومك هذا ما علم ان احد حط لها بنزين ولا زيت ولا نار ولا حرارة ولا قدمنا معلقة في الكون. وتجري في فلك - [00:20:54](#)

وخصوصا القمر. والفرق كما هو كما تعرفون. برودة القمر الشمس وضوء القمر وسروجية الشمس. يعني الشمس سراجا والذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل. لتعلموا ايات. ما هي جات كده سبھلا. اللي سنه - [00:21:14](#)

وخمسين الان واللي سنه مية واللي سنه عشرة واللي سنه اش يشوف. الشهر نشوف القمر يلا الهلال في المغرب يلا يشوفوا واحد او اثنين او سلاسة. اول ليلة مثل الاصبع. والليلة الثانية يزداد يمكن على الضعف. والثالثة - [00:21:44](#)

يبدأ يظهر حتى يجرم من صلاة العشاء. والليلة الرابعة يطلع عليه العشاء صلى وهو في الهواء. ويوم خمستاشر صار بدرا كاملا تاما من كل وجه. ويعطيك اشارة بانك اذا كنت في نعمة وتمت عليك النعمة - [00:22:04](#)

خاف من زوالها. اذا انت جاتك نعمة. وتمت عليك النعمة من كل وجه ينبغي لك ان تبدأ الخوف من زوالها وتسأل ربك وتتضرع اليه ان يحفظ لك ما تفضل به - [00:22:24](#)

البدر اذا تم يقول يقول ترقب زوالا اذا قيلت. فيبدأ بعد ليلة خمستاشر كل ليلة يؤخذ منه شوي بقدر. بقدر على قدر الاربعتاشر او الخمستاشر ليلة الباقية يكون انتهى تماما. وفي الليل - [00:22:44](#)

ليلة تسعة وعشرين وليلة ثلاثين او ليلة ثلاثين محاك. ما يرى ابداء بحال من الاحوال. لا في الشرق ولا في الغرب محال ليث المحاك.

كأن الجو ممحوق منه. من رؤيته - [00:23:04](#)

وجعل بين الشمس والقمر عطارد والزفر. الشمس ما تحتاج لواحد يقول له شلون الشمس والقمر ما يحتاج واحد يقول وشلون القمر؟

الا اذا كان اعمى. وعطاء شوف هناك الاصفر مميز. وفي مستوى بين الشمس والقمر. تعرف مين اللي صبغه - [00:23:24](#)
صبغوا بمادة لا بالامر. جميع كائناته انما اذا قال لها كن فتكون. كما الله عز وجل. لا تحتاج ممارسة ولا مادة ولا مساعدة ولا معاونة ولا
تحضر الى ما تحتاج. انما امره اذا اراد - [00:23:54](#)

الان ان يقول له كن فيكون. ويبجي الزهرة يحطها قدامه ناصعة بيضاء بيضاء في غاية البياض. ويحط اتفاقهم اعلى منهم المريخ.
ويعطيه لون الحمرة الكاملة. ويحطه فوق المريخ المشتري ويعطيه ذرية مثل ما - [00:24:14](#)
اه كوكب دري. وفوق هذا الكوكب الدري. ازحل مع ربكم وميله للدكونة والسواد. لكن هذه الكواكب السبعة كل واحد اسمها الكواكب
السبعة السيارة. اشرت قبل البارحة الى ان الناس الان في بلاد المسلمين يعبدونها من دون الله - [00:24:34](#)
لها. في عصرنا هذا ومن قبل عصرنا من من اول الاسلام ومن قبل الاسلام. يعبدونها كوكب السبعة وبعضهم يعتقد انها هي التي تدير
الكون. الكواكب السبع هي التي تتصرف في الكون. بعضهم الشمس - [00:25:04](#)
يبا يقول لا تسجد للشمس لانه ابرز ابرز السبعة السبت والقمر. لا للشمس ولا للقمر وسجدوا لله الذي تلقاهن ان كنتم اياه تعبدون.
ولما كان الناس يعبدون الزهرة يعبدون الزهرة ويعبدون ايضا وبعض - [00:25:24](#)

يعبدوا المشتري يقولوا انه رب والشعر وانه رب الشعر نوع من انواع النجوم وانه رب الشعرة اللي يعبدها بعض العرب يقول انا ربها انا
خالقها انا مدبرها ان شئت ازلتها بالامر انصرها هباء منثورا - [00:25:44](#)
وانه اهلك عدن الاولى وسمود فما ابقى وقوم نوح من قبله كانوا هم اظلم اطغا والمرتكات عوى فغشاها ما غشاها هذه الكواكب السبعة
السيارات كل واحد منها له مجرى. له مجرى له فلك - [00:26:04](#)

مثل السفينة اللي تركبها تخوض بك البحر عباب البحر. بس هذا متى كان على سننا اللي احنا فيه واباءنا اللي عاصرناهم واباء اباءنا
اللي بلغنا عنهم ما في واحد منهم قال انها واحدة - [00:26:24](#)

منهم خرجت عن فلكها طرفة لحظة واحدة. وانها تجري في فلكها كما قال ومن يكن منهم اني من دونه. فذلك نجزيه جهنم. كذلك
نجزي الظالمين او رمي او لم يرى الذين كفروا. ولم يعتاد. الذي ان السماوات والارض - [00:26:44](#)
كانتا رتقا يعني كان قطعة واحدة ما في سما ولا ارض وانما في السديم والدخان السماء دخان والارض فيها الماء والارض بس مكان
السي الارض موجودة الارض هذي ما كانت موجودة. كان دخان. وان الله عز وجل جمد من الماء ما شاء ان يجمد وكانت الارض. ما
هي مثل ما - [00:27:04](#)

احمد زكي وجماعته اللي كان مجلة العربي بان القمر القمر منفصل من الشمس ومحل انفصاله محل المحيط الهادي يقول كذا هذا
الفجر اللي راح. ان محل القمر هو المحيط. لا القمر ما هو من محل المحيط - [00:27:24](#)
ولا الارض قطعة من الشمس مثل ما تقولون يا اعداء الله واعداء المرسلين ومن تكذبون بالله ورسله. فخلق السماوات والارض وجعل
في قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك -
[00:27:44](#)

فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام يعني في يومين تتم في يوم اخرين يثور اربعة ايام. سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي
دخان. فقال لها الارض اتيها طوعا او كرنا قالت اتيانا طائعين الى بالك فيها وقدر فيها اقواتها في الارض - [00:28:04](#)
وجعل في السماء النجوم وهذه الكواكب ومعها الكواكب هذي اسمها كواكب السيارة. وانا قلت في كواكب ايضا يعني بعضها
بعض هذه الكواكب بعضها يمشي من الشرق للغرب. وبعضها من الغرب للشرق. وبعدها من تحت لفوق. ويرجع - [00:28:24](#)
الشمالي طول الدهر. الى يوم القيامة وهو شمالي ما يصير جنوبي ابداء. مثل سهيل اللي قلت له مثل سهيل اللي قلت له اللي قلت لكم
عليه. السهول جنوبي. سهيل جنوبي وثرثيا شمالية. الثريا دائما ظل شمالية - [00:28:44](#)

يا ايها المنكح الثريا سهيلان لما واحد تزوج زوج واحدة اسمها الثريا زوجها سهيل. وكان هو غير راضي عن هذا. يقول ايها المنكح
الثريا سهيل عمرك الله كيف يجتمعان هي شامية اذا ما استقرت. وسهيل اذا استقر يمانى. وقلت لك ان له نور محدد - [00:29:04](#)

على الارض لا يتجاوزوا. والعرب لما فتحوا الاندلس وهم يتابعون لان العرب هم لهم معرفة. خبرة باسماء النجوم. ويعرفون نحو مما علموا من ابائهم الاولين. ومن ميراث النبيين والمرسلين. حتى وصلوا الى وادي من وديان الاندلس. من وادي رزق - [00:29:24](#)

نور سهيل. صاروا ما يشوفون عندما يطلع وياخذ له اربعين ولا خمسة واربعين يوم. ما يشوفوا له نور فسموا الوادي وادي سهيل ولا يزال حتى مادي وغيروه الملاعين كفار ولا خلوه؟ لانه حاولوا تغيير كل الاسماء العربية. لكن لا تزال قرطبة موجودة باسم قرطبة وبلنسية موجودة - [00:29:44](#)

وان حرفوا ببعض التحريف. حرفوا فيها بعض التحريف. هناك قلت لك كواكب اخرى كوب اخرى محله. وبعدين ترتبط هذه الافلاك كلها بحركات الارض يعني بالارض نفسها. وكلها من اجلك ايها الانسان. من اجلك ايها الانسان - [00:30:04](#)

اللي كرمك ربك وفضلك على كثير مما خلق تفضيلا. الشمس فايدتها لك القمر فيدته لك. قلت لك الشمس وفؤاها اللي ما لها حد ولا حسد. وقلت لك القمر من ابرز من عرف ما عرفنا له الند والجزر - [00:30:34](#)

بالقمر تماما. لا يختلف احد من اهل العلم في هذا. البحر يمد في وقت يكون ضوء القمر كذا والجزر في كذا. البحر يبدأ يسحب على شواطئ ويمتد مدة في وقت من اوقات الشهر. ووقت اخر - [00:30:54](#)

يجزر البحار وكلها مرتبطة بالارض. بس الله عز وجل هو جعل لها خواص مثلا نحن نعرف ان في اه عندنا نجم من النجوم يبرز الجو. وانعرفنا في العادة الكثيرة ان في نجم من النجوم يصير فيها مطر - [00:31:14](#)

علمنا ربنا وعلما الانبياء من قبله. لكن ام علمنا محمد صلى الله عليه وسلم انه اذا جا مطر ولا جريح ولا جا برد ولا جا حر ما نسبوا الى الكواكب نعلم ان الها سبب - [00:31:44](#)

يا اخي ما انا ارواح اذا حسيت بالجوع اجيب له خبزة وقطعة من الجبن ولا ولا اي شيء وابدأ اكل فيه ولا اني لقيت جبن يجيب قطعة ملح ونحطها على الخبيزة - [00:32:04](#)

ناكلها وبعدين نحس اللي انا قلته اكثر مرة الكرتين اللي في الراس اللي اللي تصدر الاوامر لحركات الجسم وسكناته باذن الله عز وجل. هذا يعطيك الحرارة للجوع. وهذا يعطيك ان شاء الله انك تعال حضر. وهذا يعطيني اشارة انك تاكل. وبعدين - [00:32:14](#)

من اسنانك هاي وقسمها لك. هذا يقطع وهذا ينقل. وهذا ينعم وهذا هذا كذا وهذا كذا. وبعدين يبدأ يبخر عليها بخاخات وانتبه خشى في الفم وعندما تنزل الحاجة بخاخات يلا تصل وهي معجونة عجينة بعد شوية تتحول دم وتتحول غذاء للجسم ويبقى - [00:32:34](#)

العدم عمل له مخرج وعمل للبول مخرج. علمنا احنا اذا قلنا الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا من غير حول منا ولا قوة. ولا ننسب لحركتنا وسكناتنا واحنا اللي اكلنا واحنا اللي شبعنا - [00:32:54](#)

والشبع يقول العلماء ان يحدث عند الممارسة. ما هو بنفس الطعام اللي انت اكلت؟ كم من اكل لا يشبع ومن شارب لا يروى كم من شارب لا يروى؟ وكم من اكل لا يشبع؟ كم من اكل لا يشبع؟ انما اللي - [00:33:14](#)

اللي يخليك تحس بشباب ما اودع الله فيك من الالات اللي تحسها خلاص وقلت لك يعطيك الاشارات اللي في الاشارات هذي تعطيك مثلا احيانا انك عندك مبادئ مبادئ انك تحتاج لحمام عشان البول. وتبدأ الاشارات - [00:33:34](#)

توارت الاشارة الاولى تعطي اشارة مرتخية ارتخاء لانك توك. وبعد شوية تبدأ الاشارات تجيك سريعة. واشارات بقول لك انتهيت الحين عندك البولية بيسقطك. واختها للغائط ايضا. آيات لله في الكون وفي النفس. ولذلك ربنا يقول - [00:33:54](#)

وفي الارض آيات للسائلين وآيات الموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون. واحنا طبعنا نبي نتكلم عن النفس انسانية والانسان وما فيه وما اودع الله من آيات والاء وعجائب لا يحيط بها الا فاطر السماوات والارض. فهذه الكواكب - [00:34:14](#)

اللي في السماوات لله وحده. فلو واحد قال امطرنا بنوء كذا. يعني المرزم اللي مثلا اه اه السنبلة السنبلة او نجم كذا نجم كذا جا المطر فيه وجد لا يجوز - [00:34:34](#)

لمسلم ان يقول ذلك. بل عليه اذا جاءه مطر يقول امطرنا بفضل الله ورحمته. انفقينا بفضل الله ورحمته اعنا بفضل الله ورحمته. شربنا بفضل الله ورحمته. والنبي محمد يخبر عن الله عز وجل. عندما اصبح الناس على - [00:34:54](#)

فقال ان اصبح من عبادي مؤمن وكافر. فالمؤمن يقول امطرنا بفضل الله ورحمته. والكافر يقول امطرنا بنوى نؤكّد ويجيك الحين في التقاويم نؤكّد فيه المطر كذا لا يخلف. مين قال لك؟ في سنوات يجي ما يشوف الناس - [00:35:14](#)

المطر. واذا كثرت معاصيهم قل المطر من السماوات. ولولا البهائم لم يمطروا. بسبب معاصيك اكل الربا الزنا والدعارة والاعتداء على كتاب الله وعلى سنة رسوله. والطعنة على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم اجمعين. يحرّمون كما قال عز وجل

ظهر - [00:35:34](#)

الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. بسبب معاصي الناس يظهر البلايا على الناس في البر والبحر يعني انت تعلم احنا المعاصرين نعلم ان بلادا كثير جدا من البلاد تغيرت - [00:35:54](#)

لما غيروا امر الله فيهم وابتعدوا عن امر حبيب الله ورسوله واطاعوا شياطين الجن والانس وش صار؟ البلاد اللي كانت تصدر للامم والدول صارت تحتاج الى لقمة من من الخارج - [00:36:14](#)

تحتاج الى لقمة من الخارج. والبلاد مثل السعودية اللي ما فيها ولا نهر واحد. حتى يجي واحد يقول عندنا نهر مياه ابار او مياه المطر. لا يوجد فيها نهر واحد. وتجي في مدينة النبي محمد انا اذكر - [00:36:34](#)

من حوالي ثلاثين او غريب الاربعين سنة في هذه المدينة الطيبة دي ان كان الاربع خبزات والخمس خبزات فاذا جاء موسم الحج وصارت المدينة ما تقدر تمشي على الارض من كثرة الناس يصير عشر خبزات - [00:36:54](#)

وكان صندوق البندورة الطماطم دي يصير في اوقات كثيرة عشرة ريال فاذا جا موسم الحج وضافت المدينة وشوارعها بالناس صار بريالين عارف ان ناس جو من القصيم يعملون سيارة سيارات حمل بالبندور بالخضروات ولما جو ما - [00:37:14](#)

هتجيب اجرة اللي حصودها هناك. من الخيرات اللي سيقّت للبلد. وكله بسبب موالاتهم لله ورسوله وطاعتهم لله ورسوله وحرصهم على كتاب الله وسنة رسوله ومحاولة الستر عندما يكون الانسان عاصيا - [00:37:44](#)

عندما يكون الانسان يرتكب لان الانسان اذا عصى الله وهو في ستر لا يضر الا نفسه اذا ارتكبت جريمة وحرصت الا يراك احد مثل ما قال ربنا يسخفون الناس ولا يسخفون الله وهو معه هذه ما تضر غيرك انا - [00:38:04](#)

تضرك في نفسك في طعام في عيالك في حلالك في كل شيء بلى. حتى لو ما جاك اللي بيحكى باكر. ويقول للعلماء اذا غضب الله الله على قوم رزقهم من حرام. واذا اشتد غضبه عليهم بارك لهم في هذا الحرام. اذا غضب الله على قوم رزقهم من حرام واذا -

[00:38:24](#)

غضبه عليهم بارك لهم في هذا الحرم. يصل استملائي استدراج نستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم من كيدي متين لكن اذا كان الله يحب العبد والعبد عمل حركة مخالفة لامر الله وامر الرسول بسرعة. ينهه بمرض او بواجب شيء او اخذته - [00:38:44](#)

وبعض العلماء كما قلت كثيرا كان يحس اذا قصر ما هو يقصر الحزن ولا يسرق ولا يرتكب جريمة يمكن بس يتكاسل يقول بعد شوية اقوم اصلي ركعتين بالليل وبعدين ينام ويغطس ما يقوم. يحسب ان القيامة تبي تقوم. وقلت لكم انه لا ولد من حوالي قريب له خمسين سنة - [00:39:04](#)

في القصيم يلعب لما بدأوا يلعبون الكرة وبدت تبان الى الركبة. يقول والله من عشر سنين وكان لو ظهرت الرجل الواحد عندنا كأن السمك بتنقبض تنقبض على الارض. والان الناس يسعون للحريم عشان تطلع رجيلهم ويطلع كمان فخذهم - [00:39:24](#)

صارت المرة تلبس شيء يقولوا عليها وتطلع وتركب في القطار ولا في الطائرة رجل على رجل ويبطلع منها كل شيء. وتتباهى انها تروح للعشير وتروح لغيره وتروح لغيره وتروح بهواها - [00:39:44](#)

قلنا ليش ما تخلون ثوبكوا بالشكل دا؟ يقولوا لنا احنا ليش ما تخلوكم انتم انتم ما تحطوا الحريم حرية؟ لا والله احنا نعطيهم حرية الكرامة العز حرية السودان حرية الرشد حرية العفة عشان تطلعها الحلال عشان تطلعي الحلال اعرف ان العيال دول من الضباب فكده - [00:40:04](#)

تطلع من بيتي وتدخل في بيتنا ستسلم. والشياطين الاسودين اللي قاعدين لها بالمرصاد. وابليس يغري الزنا ما عمري اغري الرجل

عشان يجامع مرته ابليس ما يجي يغري الرجل عشان يجامع لان الرجل اذا جامع مرته له اجر عند الله عز وجل - [00:40:24](#)
وما يا بيه ياخذ اجر. كما قال حبيب الله ورسوله وفي بضع احدكم صدقة. قال يا رسول الله يأتي احدنا شهوته. وقال لا اريته لوضعها
في حرام كان كذلك اذا اضعته له اجر. ويغريه الشيطان وما هو توه جايين لنا في عصرنا لا قديم الملعون هذا قديم - [00:40:44](#)
من اول ما اغوى خلى ادم ياكل من الشجرة ما اكل من الشجرة واخرجه الله من من من الجنة الأرض قال انظرني الى يوم يبعثون.
خليهم لا تموتني الا يوم القيامة. قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. ولذلك حنقول ابليس ما مات - [00:41:04](#)
ويفرخ عياله ماليين الارض. لكن احنا ما لنا ملجأ الا نلجأ الى الله ان يكفيننا شره. ونعوذ بالله من همزات الشياطين ونعوذ بالله ان
يحضرون. لكن واحد معروف مشهور في التاريخ يلاقي - [00:41:24](#)

ياشر له اشارة. راحت المرة لزوجته. وقالت لها هذا رجلك خبيث جالس ايش سوى؟ قالت انا ماشي اشر لي غمز لي. قلت له بعلمك.
روحي له وتهياي حتى يعرفك ان هو اللي غمز لك المرة اللي فاتت. واذا غمز لك اجر بي منه وخدي منه موعد تحت الشجرة الفلانية -
[00:41:44](#)

ولا عليك انت. اذا اخذت الموعد تعالي علميني. وتروح مرته المرة هذي يروح لها. ويغمز لها وتكلمه ويتفقوا على شجرة معينة في
غيظة معينة. وتروح تعلم المرأة وتلبس المرة الملابس شبيهة بملابس - [00:42:14](#)
وتروح تتغبي وتتقعد كده ترمي تحت الشجرة الهائج ويقدر عليها وهي لا تكشف له شيئا. الا الذي يريد منها. وعندما قضى فتشت
وجهه وتفلت في وجهه كان له انتي ما اخبثك حالا واطيبك حراما. يقول لها ما اخبثك حالا - [00:42:34](#)
انت ما اخبثك الشيطان. الشيطان. يكون عندك زوجة مكتملة طيبة طاهرة عفيفة بها كل الخير وتروح تدور تدور وحدة ما تساوي
شيئا يكون لها ميكروبات كلها بلايا وكلها ايدز وكلها مصايب ما لها حق. لان المرأة اللي تتهاون في عرضها يندر ما كانوا الناس -

[00:43:04](#)

خمسسين ولا اربعين سنة يعرفون الايدز ولا يعرفون الامراض السارية اللي صارت لكن النبي محمد عليه السلام بيقول يقول ما ظهرت
الفاحشة النبي يقول في حديث ابن عمر كيف انتم اذا فيكم كذا اذا ما ظهرت الفاحشة قط في قوم فيعمل بها فيهم علانية الا -

[00:43:24](#)

الله عليهم الامراض والاوراجاع والعلل التي لم تكن في اسلافهم. اللي ما عمرها ابوهم سمعوها بعض سمعوها صاروا يسمعونها لم بكثرة
المعاصي. والشرعية تجيك بالطهر والعفاف والنقاء والسعادة وحفظ الحقوق. في - [00:43:44](#)
لك واهلك وحيواناتك واللي حولك. والمؤمنين والكافرين يعرفوه يعني تعرف حق كل حق. في ظل شريعة حبيب الله ورسوله محمد
فهذه السماوات اللي يقول انظروا ماذا في السماوات نظروا. وجدنا الله نعم - [00:44:04](#)
بهذا بهذه الكواكب جعلها الله عز وجل فيها من الفوائد ما لا يحيط به الا الله عز وجل وبهذه النجوم وكلها لخدمة الانسان خلقك ما في
السماوات وما في الارض جميعا منه. من الله عز وجل. اما الارض - [00:44:24](#)

ننظر فيها من امرين. هو بيقول لنا انظروا ماذا في السماوات والارض. فاذا نظرنا في السماوات نبي ننظر في خلقها وكيفية عرفنا.
ولما يقول انظروا في الارض ماذا ننظر ننظر في خلقها ولا محتوياتها ننظر في خلقها ومحتوياتها وخلينا نشوف - [00:44:44](#)
كم مسيرة السائر من المحيط الهادي الى المحيط الاطلسي؟ او ان يرجع الى خط امريكا الغربي ليجعل المحيط الهادي مرة ثانية. ما
هو المهيطي الهادي. يصير شرق امريكا واذا جيت من هنا ورحت من هنا صار المحيط الاطلسي اخره تيجي امريكا واذا مشيت
على طول المحيط الهادي اللي انت طالع من ايده من هناك - [00:45:14](#)

واذا رحت لاقصى الجنوب ولاقصى الشمال. الى القطب الشمالي والقطب الجنوبي. انظر في آيات الله اجعلها قرات. اجعلها قرات.
وبينها المحيطات قلت لك المحيط الهادي البحر الابيض بالنسبة لنا البحر الابيض كله ويفصل هذه - [00:45:44](#)
يفصل هذه القارات لو انت ما نبقي الا كفخة بسيارة عشان تدور العالم. لان السيارة ما توديك العالم كله لابد هناك من بحر تركبه. ولما
جاتنا الطائرة ما نحتاج لبحر وسفينة. لو ركبنا طائرة وصرنا قريبين من الارض - [00:46:16](#)

طلعنا من اليابان من عند المحيط الهادي وبدينا وجينا بحر الصين بعد بحر اليابان الصين ومشينا ومشينا وقطعنا ستجد الصورة تقريبا واحدة كأن جميع الجارات انما ان شئت لانسان واحد - [00:46:39](#)

طبيعة تقريبا واحدة. جبال تجدها في امريك وتجدها في اليابان في وسط البحر هناك. وفي جزء في الجزر ولا ولا ولا قارة ارض طينية ارض رملية ارض حجرية - [00:47:00](#)

ارض صفرا ارض صفرا والطينية اما طينة سودا ولا طينة مختلفة وكل وحدة لها خصائص في جميع الارض وتنتبت كلها نباتات واحدة متشابهة البرتقان اللي يجينا من امريكا والبرتغال اللي يجينا من آآ جيزان ولا من آآ من من آآ من نجران ولا من الشمال وادي واحد. شكله - [00:47:26](#)

والفتاح تفتح في جميع الارض في جميع وتجد في هذه الهضاب والوهاد والجبال الشامخة الرواسي الجبال الشامخة وقد تجد الجبل ارتفاع مثلا عشرة كيلو ولا جنسها وفوقه حدائق غنى مين اللي طلعتها المياه؟ جاها مياه البحر؟ لا ما جاتها مياه البحر - [00:47:57](#)

ما تطلعها من البحر احرقتها لانها لا تنبت مالحه. جعلها خزانات للماء الى يوم القيامة اجعلها خزانات. لو كانت مياه البحر هذي ما فيها الملح اللي فيها كان زمانها ادودت خلت الناس يموتون من الدود اللي يطلع منها والريح النتن اللي يطلع منها - [00:48:24](#)

لان الماء الحلو اذا مضى عليه مدة ما تحرك يصير قاسن تغير منتن لكن حاطين هالمح ما هو كان العرب زمان قبل الثلاثيات. يجي الواحد يذبح ذبيحته من بعير او ان بقرة ولا - [00:48:45](#)

النعجة ولا عنزي ولا ده وبعدين يقطعها قطع ويسرحها يحط عليها الملح ويخليها وياكل فيها طول السنة الملح يجففها له حمال طول السنة ينظفها له لا تحمل ميكروبات ولا تتحمل بلا ايام - [00:49:00](#)

يحط ايده. مين اللي قاس مقادير الميح اللي يحتاجه المحيط الحادق ومين اللي قاس مقادير الملح اللي يحتاجه البحر الاحمر. ومن اللي قاس مقادير الملح اللي يحط يحتاج المحيط الاطلسي - [00:49:15](#)

كل الطبيعة متقاربة. ومين اللي يقيس ملح المحيط الهندي؟ ومين اللي يقيس محيط البحر الابيض؟ اللي هو اله واحد على طبيعة واحدة على شكل واحد على نظام واحد على نظام واحد. واحيانا واحيانا في وسط البحر - [00:49:30](#)

ولجت البحر اذا ركبت السفينة او كنت غواص اذا ركبت السفينة او كنت غواص ونغد عندك الماء والمال المال ما يشربه ان شربت وزادك عطش ان شربت الماء المالح زادك عطش - [00:49:52](#)

انما يعيش فيه السمك والحيتان الا ما تعيش الا بداخله ولا تستضر ويمكن لو طلعت الماء الحلو العاد ما تعيى الحياة اللي كانت طيبة فيها في المالح في الماء المالح. لكن في بحر في وسط البحر المحيط - [00:50:06](#)

يعرف يعرف الغواص في بحر المحيط ومعه قرفة ما فيها ماء. نفذ الماء اللي في قريته. وبعدين يشوف خط طالع ابيض من الطين اللي في جوفه في قعر البحر. منفصل تماما عن الماء المالح. يبدأ يحط قريته - [00:50:26](#)

على الفل يفور هذا من قاع البحر في ويملى قلبته ماء عذب ويشرب. واي واحد تسأل الغواصين يقول لك هذا اللي انا اقله ذا وعرفه واهل علم من قديم الزمان - [00:50:46](#)

من قديم الزمان بعضه مرج البحرين هذا ملح اجاج هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ويقول تبارك وتعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجنة من مارج من نار. فباين ربكما تكذبان؟ واذا يعطيك معلومة. رب المشرقين ورب المغربين - [00:50:59](#)

يعني مشتقين الصيف ومشتقين الشتاء ومغربي الصيف ومغرب الشتاء الشمس تغرب في الشتاء فين وفي الصيف فين. وتغرب في الشتاء في وتطلب من الشتاء فين ومن الصيفين رب المشارق والمغارب عشان عدد ايام الساده - [00:51:28](#)

مشارقها ومغاربها فباي مرج البحرين يلتقيان يعني العذب والملح العذب والملح بينهما برزخ لا يبغيان لا لا تعدى الحلو على المالح فيحوله الى ماء الى عذب. ولا العذب على الملح فيحوله الى ملح. على العذب وملح. بينهما - [00:51:45](#)

يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. اللؤلؤ يخرج من قاع المحيط. ومن قاع البحر من قاع مهرج البحرين يلتقيان مثل الانسان تماما تتزوج امرأة انت بنفسك. والمرة ما في غيرها. وتجيب منها اولاد عشرة ولا خمستاشر ولا قال له ولا اكثر. يطلع الولد هذا ملح - [00:52:12](#)

اجاج وهذا عذب فرعان اخلاق احد الاولاد مر واخلاق الاخر هو من بطن واحدة ومن رجل واحد من رجل واحد مثل مثل الطبايع.
ارض تمشي عليها سهلة لا تؤذي لك قدما ولا يدا ولا - 00:52:37
شيئا ورج وارض حارة كلها كأنها رؤوس. الشياطين تبدأ تخرج كأنها مسامير تخرج رجلك. والانسان كذلك مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان. فباي الاء ربكما تكذبان؟ وله الجوار المنشآت في البحر - 00:52:59
والله اعلم. صلى على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:53:19